

٨١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على اثبات صفة الاجل لله سبحانه وتعالى قرآن قول الله تعالى احسنت احسنتم يا اخ وعلى اثبات صفة الفرح لله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

احسنت احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشاخي وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك. فينادي بصومك ان الله يأمرك ان تخرج من من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. احسنت بارك الله فيك. في هذين - [00:00:50](#)

من حديثين اثبات صفة القول يقول الله تعالى يا ادم وصفة النداء في منادي بصوت وصفة التكليم سيكلمه ربه. وقد سبق الكلام عن هذه الصفة وهي اكثر صفة رحمه الله تعالى ادلتها من القرآن. وقد سبق ان اهل السنة والجماعة يقومون بما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة. واجمع عليه سلف الامة - [00:01:10](#)

من ان الله تعالى يتكلم بما شاء كيف شاء اذا شاء. وان كلامه سبحانه وتعالى بحرف وصوت وقد دل الحديث الثاني على انه سبحانه سيكلم جميع عبادہ بلا واسطة. وهذا تكريم عام يشمل المؤمن والكافر - [00:01:40](#)

والبر والفاجر. واما قوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة فهو محمول على احد وجهين الوجه الاول لا يكلمهم الله بما يسرهم. فهو كلام تبكية وتقريع. والوجه الثاني انه لا يكلمه - [00:02:00](#)

في وقت دون وقت او في موقف من مواقف القيامة دون موقف اخر لان يوم القيامة يوم طويل في حمدها على هذا المعنى ما ثبت من تقديمه سبحانه للكفار يوم القيامة في مثل قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين - [00:02:20](#)

شركائي الذين كنتم تزعمون وكذلك حديث الباب ما منكم من احد احد نكرة في سياق النفي فتفيد العموم والنكرة في سياق النفي ظاهرة في العموم. فان زيدت قبل لها من كانت نسا في العموم كما هنا. ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:02:40](#)

وليس بينه وبينه ترجمان. ترجمان فيها لغات. اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما ترجمان. والثالثة فتحهما ترجمان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض. ربنا الله الذي في السماء - [00:03:10](#)

قدس اسمك امرك في السماء والارض. فما رحمتك في السماء؟ اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حبوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. حديث حسن رواه ابو داود وقوله الا تأمنوني الا تأمنوني - [00:03:40](#)

امين في السماء رواه البخاري وغيره وقوله والعصر كذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقوله جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فان - [00:04:00](#)

رواه مسلم. احسنتم. ثم ذكر رحمه الله تعالى اربعة احاديث في اثبات صفة لله سبحانه وتعالى وقد سبق عند ايراده الايات الدالة على علو الله سبحانه وتعالى الكلام عن هذه المسألة - [00:04:20](#)

ان الادلة على هذا اكثر من الف دليل كما قال ابن القيم رحمه الله. وقد اورد المصنف رحمه الله تعالى هنا اربعة ادلة من السنة الاول ما اخرجه ابو داود من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء او ربنا الله الذي - [00:04:40](#)

في السماء ربنا الله مبتدأ وخبر. ربنا الله الذي في السماء ربنا منادى الاسم الكريم وبذل منه. والشاهد منه في قوله في السماء اما ان تكون السماء بمعنى العلو وهذا معلوم في شعر العرب ونثرهم فهو سبحانه في العلو المطلق - 00:05:00
او تكون فيه بمعنى على وهذا كثير معلوم في نساء عربي وفي القرآن وسبقت شواهد عند كلامه عن الايات شيخ حسام رحمه الله في صفة العلوم. فتكون فيه معنى على والسماء هي السواء والنية. فهو فوق سماواته سبحانه وتعالى. بقيت مسألة في هذا -

00:05:20

حديث متعلقة بحكمه. وهي ان الحديث ضعفه جماعة من اهل العلم. فما وجه ايراده هنا احتمالا ان الاحتمال الاول ان يكون شيخ الاسلام رحمه الله يرى ثبوت هذا الحديث وهو من اهل - 00:05:40
وقد وجد في بعض مخطوطات واسطية حكمه على الحديث بالحسن. والاهتمام الثاني ان لم يستحضر عند كتابة العقيدة ضاف الحديث وقد قال في مناظرة العقيدة الواسطية وهي في الجزء الثالث من مجموع الفتاوى قال - 00:06:00
لما ذكر انه الح عليه في كتابتها قال فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر. وانا قاعد بعد العصر. واذا وجدت في في كتب الاعتقاد حديثا ضعيفا فاعلم انه انما يذكر من باب الاعتقاد لا من باب الاعتماد. ولا يوجد باب - 00:06:20
من ابواب الاعتقاد بني على احاديث ضعيفة. وان تجد عقيدة اثبتت بدليل ضعيف. فاصل الباء يميني على احاديث صحيحة ثم يتساوى في ذكر الاحاديث الضعيفة اعتضادا لا اعتمادا. والمقصود ان هذا الحديث صح او لم يصح. فهذه العقيدة ثابتة بادلة صحيحة

00:06:40 -

كثيرة غير هذا الحديث. الحديث الثاني ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم اؤمنوني وانا امير من في السماء؟ ائتمنه خذ الذي في السماء. والحديث الثالث ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وهذا الحديث فيه اثبات من فوقيته لله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى يخافون ربهم من والحديث المذكور هنا هو المسمى بحديث الاوعال جمع وعي والوعل - 00:07:20
كيس الجبل وسمي الحديث بحديث الاوعان والمقصود بالاوعال انهم ملائكة على صورة الاوعال. سمي بهذا لان فيه ان فوق السماء السابعة بحرا بين اسفله وعلاه كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعاد - 00:07:40
بين ركبهن واطلافهن كما بين السماء والارض. ثم فوق ذلك العرش وبين اسفله والاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء وليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء. وهذا حديث اخرجه احمد وابو - 00:08:00
وداود والترمذي وابن ماجة وهذا اللفظ الذي ذكرته ولفظ الامام احمد في المسند وهو اقرب الالفاظ الى ما ذكره شيخ في الاسلام في الواسطي وهذا حديث فيه بحث من جهة ثبوته. فصحه ابن خزيمة باخراجه في كتاب التوحيد. اشترط ابن خزيمة - 00:08:20
فيه الصحة. وصحه شيخ الاسلام. ودافع عنه في مناظرة الواسطية وصحهم شيخنا وصحه ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى في مواضع من كتبه وقال كما في مختصر الصواعق اسناده دين - 00:08:40

وضعه الجماعة منهم البزار في مسنده وابن عدي في الكامل والمزي في تهديد الكمال والذهبي في كتاب العلو وان كان حسنه في العرش ومن المتأخرين الشيخ الالباني رحمه الله في سلسلة ضعيفة وجمل الحديث لها شواهد الا - 00:09:00
الاوعان ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واطلافهن كابين السماء والارض هذه الجملة ليس عليها دليل الا هذا الحديث وما المقصود من ايراده هنا؟ وهو اثبات العلوية الفوقية فهو ثابت بادلة الكتاب والسنة. ادلة الكتاب والسنة - 00:09:20
ملينة باثبات حتى ذكر ابن القيم رحمه الله في النونية انها تبلغ الفي دليل. قال يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدلوا عليه بالالفان عقلا ونقلنا مع صريح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه فوق السماء مبين الاكوان. اترون ان تارك ذا كله لدعاجر

التعظيم - 00:09:40

والرابع حديث جارية. وهو في صحيح مسلم. هو حديث عظيم في فؤاد صفة العلو لله سبحانه وتعالى وانه في السماء وفيه مشروعية السؤال باين؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في من حديثه الجارية اين الله؟ فقال - 00:10:00

في السماء فرتب صلى الله عليه وسلم على هذه العقيدة العظيمة الشهادة لها بالايمان. وذلك لايمان بانه سبحانه وتعالى في السماء.

وايمانها بانه رسول الله. قال اه من انا؟ قالت انت رسول الله - 00:10:20

على الاعتقاد فانها مؤمنة. ففي الحديث مشروعية السؤال بعين وان الواجب ان يكون الجواب باثبات العلو له سبحانه وتعالى كما قالت الجارية في السماء. وعلى هذا درج السلف الصالح اخرج اللانكائي في شرح اصول اعتقادها السنة والجماعة. عن سليمان التيمي

- 00:10:40

انه قال لو سئلت اين الله تبارك وتعالى؟ قلت في السماء. يعني كما قالت الجارية. هذا اخره والله تعالى قال اعلم بارك الله فيك

وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:11:00